Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عشر . ولكن الكلاب الخارجية ، مع أنها أدخلت ، عملياً ، بعنف إلى الفريق ، لم تكن تساوي الكثير . كان ثلاثة منها من صنف الـ(بوينتر)* من ذوات الشعر القصير ، وأحدها (نيوفاوندلندي)** ، بينما كان الآخران هجينين من سلالة متوسطة . لم يكن يبدو عليهم أنهم يعرفون شيئاً ، هؤلاء القادمون الجدد . كان (بك) ورفاقه ينظرون إليهم باشمئزاز ، ومع أنه علمهم ، بسرعة ، أماكنهم وما لاينبغي لهم أن يفعلوه ، فإنه لم يستطع أن يعلمهم ما ينبغي أن يفعلوا . لم يتقبلوا العنان ولا الطريق بيسر . وباستثناء الهجينين ، فإنهم كانوا محتارين ومحطمي الأنفس بفعل البيئة الوحشية الغريبة التي وجدوا أنفسهم فيها وبفعل سوء المعاملة التي تلقوها . أما الهجينان ، فكانا بلا نفس أصلاً ، وما كان شيء فيهما مما يتحطم ، عدا عظامهما .

وإذا كان القادمون الجدد يائسين بائسين ، والفريق القديم مستنفداً بفعل الألفين والخمسمائة ميل من الطريق المستمر ، فقد كان الأفق كل شيء عدا كونه براقاً . ومع ذلك ، فقد كان الرجلان مرحين ، وكانا فخورين ، أيضاً . كانا يقومان بالأمر حسب الأصول ، بأربعة عشر كلباً . لقد رأيا زلاجات أخرى تغادر على الطريق إلى داوسن ، أو قادمة من داوسن ، ولكنهما لم يريا قط زلاجة فيها عدد من الكلاب يبلغ أربعة عشر . كان ثمة في طبيعة الأسفار القطبية سبب يمنع قيام أربعة عشر كلباً بجر زلاجة واحدة ، وهو أن الزلاجة الواحدة لا يمكن أن تحمل طعام أربعة عشر كلباً . ولكن تشارلز وهال لم يكونا ليعرفا هذا . كانا قد حسبا السفرة على ورق : هذا المقدار للكلب الواحد ، هذ العدد من الكلاب ، في هذا العدد من الأيام ، والسلام . وأطلت ميرسيدس من فوق كتفيهما وهزت رأسها بتفهم : كان الأمر كله بسيطاً للغاية! .

في وقت متأخر من صباح اليوم التالي قاد (بك) الفريق الطويل صاعداً

* يعني : (المؤشر) . وهو كلب كبير الحجم نحيل القوام يشم رائحة الطريدة فيبقى يؤشر نحوها .
** من كلاب أمريكا الشمالية . وهي كبيرة الحجم كثة الشعر سوداء اللون . غالبا . ذات ذكاء فوق المتوسط .